الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v21i2.40359
السنة الحادية والعشرون، العدد : ٢، ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

تيسير القراءات القرآنية في سلطنة بروناي دار السلام

◊ سعيد عبد الله سعيد الكثيري[١]
◊ أحمد بهاء بن الحاج مختار[٢]
◊ خير النقيبة بنت حاج لازم[٣]

[١،٢،٣] جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية – بروناي دار السلام
saeed.saket@unissa.edu.bn
baha.mokhtar@unissa.edu.bn
naqibah.lazim@unissa.edu.bn

الملخص

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ١٨ يوليو ٢٠٢٤
تاريخ المراجعة: ١٩ سبتمبر ٢٠٢٤
تاريخ القبول: ٤ أكتوبر ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
القراءات، تسهيل، طرق، المتقدمون، المتأخرون.

يواجه بعض الطلاب صعوبة في فهم علم القراءات في العصر الحاضر؛ نظراً لوجود مصطلحات ورموز عدة، وتعدد الطرق والروايات، ولقد لوحِظ انشغال كثير من طلاب العلم عن القراءات القرآنية، وهي ظاهرة ألقت بظلالها على علم القراءات وعلى مراكز تعليمها، واستشعارًا بذلك دعت الحاجة إلى دراسة وبحث الأسباب، والسعي إلى إيجاد آليات تُسهل وتُيَسر القراءات لمريديها، ومن هذه الخلفية تنبثقُ إشكاليةُ هذه الدراسة في مدى الإقبال على علم القراءات. وقد تميز هذا البحث بوجود آليات تطبيقية تعين على تقديم علم القراءات بصورة أسهل وأفضل، وتهدفُ الدراسةُ إلى استعراض واقع القراءات في سلطنة بروناي، والسعي لتقديم مجموعة من الآليات التي تقرب وتسهيل دراسة وتطبيق هذا العلم الشريف في سبيل الارتقاء وتطوير دراسة القراءات. واتخذَ البحث المنهجَ الوصفي التحليلي والميداني المبني على جمعِ البيانات وتصنيفها، وذلك بالحوارات المتعددة مع الطلاب والمختصين بعلم القراءات ثم تحليلها ومناقشتها بما يحقّق أهداف البحث. وخلصَ البحثُ إلى أن تسهيل علم القراءات لا زال بابه مفتوحًا لم يوصد وأفكار التبسيط فيه تحتاج إلى مزيد من البحث والاطلاع، مثل عمل الخرائط الذهنية لشرح الشاطبية والدرة، وتعليم الطلاب كتابة القرآن بروايات متعددة من الروايات العشر المتواترة وهذا سوف يعطي مزيدًا من السهولة للطلاب في معرفة مصطلحات علم القراءات أصولًا وفرشًا، إلى غير ذلك من النتائج المدوَّنة في محلها من البحث.

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v21i2.40359
Vol. 21, No. 02, 2024 M-1446 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Facilitating Quranic Recitations in The Sultanate of Brunei Darussalam

◊ **Saeed Abdullah Saeed Al-Khateri**[1]
◊ **Ahmad Baha Bin Haji Mokhtar**[2]
◊ **Khairun Naqibah binti Haji Lazim**[3]

[1 2 3]*Sultan Sharif Ali Islamic University - Brunei Darussalam*

Saeed.Saket@unissa.edu.bn
baha.mokhtar@unissa.edu.bn
naqibah.lazim@unissa.edu.bn

Article History

Received: July 18, 2024

Reviewed: September 19, 2024

Accepted: October 4, 2024

Keywords
Recitations, Facilitation, Method, Predecessors, Latecomers

Abstract

In the current era, many students encounter challenges in understanding the science of Qur'anic readings due to the complexity of its terms, symbols, methods, and narrations. This has led to a noticeable preoccupation with the subject, impacting both the discipline and its teaching institutions. Recognizing this issue, the study explores the reasons behind these difficulties and proposes mechanisms to simplify and enhance accessibility for learners. Focusing on the context of the Sultanate of Brunei, the study aims to assess the current state of Qur'anic readings and offer practical solutions to improve teaching and learning. Using a descriptive, analytical, and field-based approach, the researchers collected and categorized data through dialogues with students and specialists. The data were analyzed to develop recommendations aligned with the study's objectives. The findings highlight that facilitating the science of Qur'anic readings remains an open field, requiring further innovation and research. Suggestions include using mind maps, teaching students to write the Qur'an with the ten canonical narrations, and other strategies detailed in the study. These efforts aim to advance the study of this noble science and make it more accessible to learners.

Abstrak

Pada era saat ini, banyak siswa menghadapi tantangan dalam memahami ilmu qira'at Al-Qur'an karena kompleksitas istilah, simbol, metode, dan riwayatnya. Hal ini menyebabkan perhatian yang besar terhadap subjek tersebut, yang berdampak pada disiplin ilmu ini dan lembaga pengajarannya. Menyadari masalah ini, penelitian ini mengeksplorasi alasan di balik kesulitan tersebut dan mengusulkan mekanisme untuk menyederhanakan serta meningkatkan aksesibilitas bagi para pelajar. Dengan fokus pada konteks Kesultanan Brunei Darussalam, penelitian ini bertujuan untuk menilai keadaan qira'at Al-Qur'an saat ini dan menawarkan solusi praktis untuk meningkatkan pengajaran dan pembelajaran. Menggunakan pendekatan deskriptif, analitis, dan berbasis lapangan, para peneliti mengumpulkan dan mengkategorikan data melalui dialog dengan siswa dan pakar. Data tersebut kemudian dianalisis untuk merumuskan rekomendasi yang sesuai dengan tujuan penelitian. Hasil penelitian menunjukkan bahwa upaya mempermudah ilmu qira'at masih terbuka dan memerlukan inovasi serta penelitian lebih lanjut. Rekomendasi meliputi penggunaan peta konsep, mengajarkan siswa menulis Al-Qur'an dengan sepuluh riwayat yang sahih, serta strategi lainnya yang dijelaskan dalam penelitian. Upaya ini bertujuan untuk memajukan studi ilmu mulia ini dan membuatnya lebih mudah diakses oleh para pelajar.

المقدمة

لقد تميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى بأنه كتاب سهل وميسر، قال تعالى: (وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ) (القمر:٤٠)، ولكن يواجه بعض الطلاب صعوبة في فهم علم القراءات، ويعد هذا كإحدى التحديات أمام هذا العلم؛ لذا ظهرت الحاجة إلى تسهيل علم القراءات وجعله سهل الفهم ومتاح للجميع.

وبرزت العديد من الطرق والوسائل لتحقيق ذلك، فلا صعوبة كبيرة على الأمة الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم خصوصًا في هذا الزمن الحديث ذو التقنيات الحديثة والمتطورة مما يجعل من المناسب جدًا البحث عن آليات؛ لتسهيل العلوم ومنها علم القراءات القرآنية، وقد شاء العليم الحكيم أن يوسم البحث بعنوان: ((تَيْسيرُ القِراءاتِ القرآنية في سلطنة بروناي دارُ السلام))؛ ويقف البحث عند واقع القراءات في سلطنة بروناي دار السلام، والعمل على ابتكار طرائق جديدة لتسهيل تعلم القراءات؛ رجاءَ أن يفيض الباري على الباحثين بشيء يكون سببًا في نشر هذا العلم وديمومته إلى يوم الدين.

وقد برزت أسباب عدة دفعت لهذه الدراسة منها قلة الإقبال على قسم القراءات في سلطنة بروناي، وصعوبة فهم مصطلحات الشاطبية، وضعف اللغة العربية وتركيباتها، بالإضافة إلى قلة العناوين والأبحاث المتخصصة في علم القراءات.

ومما خلصت إليه الدراسة من الأبحاث السابقة أن علم القراءات بحاجة إلى تفرغ علمي كبير وساعات أكاديمية أكثر لاستيعاب الخلافات وما يتعلق بعلم القراءات، والسؤال هل يمكن إدخال التقنيات الحديثة في تدريس علم القراءات؟ وهل هو من العلوم الصعبة؟

واتخذَ البحث المنهجَ الوصفي التحليلي والميداني المبني على جمعِ البيانات وتصنيفها، وذلك بالحوارات المتعددة مع الطلاب والمختصين بعلم القراءات ثم تحليلها ومناقشتها بما يحقّق أهداف البحث. واللهَ نسألُ أن يسددنا ويحقق مرادنا، ويكتب لنا به الخير في الدارين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ويتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يعتمد على الحصول على معلومات عن واقع القراءات في بروناي دار السلام، وتصنيفها، ثم التطرق إلى وضع حلول ووسائل وتحليلها؛ بغرض الوصول الى نتائج وأحكام عامة.

تناولت الدراسات السابقة موضوع القراءات القرآنية من جوانب متعددة، مما يشكل إطارًا مرجعيًا مهمًا لهذه الدراسة. من أبرز هذه الدراسات:

- دراسة جمعة أحمد همد بعنوان "تدريس القراءات القرآنية في بروناي دار السلام: الواقع وآفاق التطوير"، التي نُشرت في مجلة الرائق، العدد الخامس، المجلد الثاني، ديسمبر ٢٠٢٢م، وركزت على تحليل واقع تدريس القراءات في بروناي والتحديات التي تواجه هذا المجال، مع تقديم مقترحات للتطوير.
- بحث تقي الدين مصطفى التميمي، المقدم إلى المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية في جامعة الملك سعود بالرياض عام ٢٠١٣م، بعنوان "واقع القراءات القرآنية في موقعي اليوتيوب والفيسبوك: دراسة مقارنة"، حيث تناول البحث مقارنة بين الوسائل الرقمية ودورها في نشر وتعليم القراءات.
- دراسة أحمد سعيد البوسعيدي من سلطنة عمان، المقدمة إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي التاسع

(مقدس) في جامعة ملايا، ماليزيا، عام ٢٠١٩م، بعنوان "استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم"، والتي ركزت على دور التكنولوجيا الحديثة في تسهيل تعليم القرآن، بما في ذلك تعليم القراءات القرآنية.

وغيرها من الأبحاث والرسائل العلمية ذات الصلة بهذا الموضوع إلا أن الأصالة والجدية في هذا البحث أنه يتناول علم القراءات من حيث تقريبه وتسهيله للمتعلم بصورة سلسة وسهلة في سلطنة بروناي دار السلام. وقد جاءت هذه الأبحاث في ملخصها وهي: ١) أن علم القراءات بحاجة إلى المزيد من الساعات لشرح الشاطبية، ٢) وأن زيادة ساعات تطبيق القراءات مهم لتثبيت اختلاف القراء، ٣) وأن التقنيات الحديثة خير معين على بيان مصطلحات القراءات.

وقد اتفق هذا البحث مع هذه المخرجات وتميز بآليات تطبيقية تبين علم القراءات للدراسين، وتقرب مصطلحاته للمهتمين.

نشأة القراءات القرآنية في بروناي دار السلام

مفهوم تيسير القراءات القرآنية

التيسير لغة:

يأتي بمعانٍ عدة، منها: التسهيل، قال الله تعالى: **(وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ)**، والتيسير: مادة: (يَسَرَ)، وهو التوفيق للشيء، ويقال: يسَّره الله لليُسرى، أي: وفَّقه لها. ويسَّرت الغنم، أي: كثرت ألبانها ونسلها، والتيسير: ضد التعسير (الفارابي، ٢٠٠٣م، صفحة ٢٧٧) (الحميري، ١٩٩٩م، صفحة ٧٣٥٧) والميَسَّر: ما كان اتَّخاذه سهلٌ ميسَّرٌ (المطرزي، ١٩٧٩م، صفحة ٣٩٧)، ويأتي بمعنى اللين والانقياد (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ٥٩٥).

اتضح مما سبق أن من معاني التيسير عدة، منها: التسهيل، والتوفيق، والتكثير، واللين، وكلها معاني معنوية متقاربة إلا معنى التكثير فإنه خرج إلى المعاني المادية، ولكنه يصب في نفس الغرض، ولعل تركيب هذه المعاني وترتيبها مجتمعة ممكن على علم القراءات، فيكون أنه من وفَّقه الله تعالى لتعلم القراءات القرآنية؛ تسهَّلت له موضوعاته ومباحثه، فزاد علمه وكثُر، ثم غلَب على خلقه صفة اللين والتسامح.

وإنه من المناسب قوله إن التسهيل من أشهر خصائص القراءات القرآنية استعمالًا، وهو: (جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة، ولا يُضبط ذلك إلا بالمشافهة) (الدوسري، ٢٠٠٨م، صفحة ٤٧).

القراءات لغة:

مادة: قرأ، وهي جمع قِراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا كالغفران والكفران، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته وسمي القرآن قُرآنا؛ لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض، وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قُرَان (ابن منظور، ١٤١٤هـ، الصفحات ١٢٨-١٢٩) (المثنى، ١٢٨١هـ، الصفحات ١-٣).

اصطلاحًا:

عرَّفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعل تعريف الإمام ابن الجزري(٨٣٣هـ) من المتقدمين، وعبد الفتاح القاضي(١٣٠٣هـ) من المتأخرين من أحسن التعاريف لها؛ لأنها تعاريف جامعة وشاملة، فقد عرفها رحمه الله ابن الجزري بقوله: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" (ابن الجزري، ١٩٩٩م، صفحة ٩).

كما عرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله بقوله:"هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله" (القاضي، ١٩٨١م، صفحة ٧).

فقد خرج بهذه التعريفات علم النحو واللغة والتفسير، وما أشبه ذلك، ومنع من دخول غير علم القراءات في هذه التعريفات.

مفهوم تيسير القراءات:

وقبل أن نشرع في تعريف تيسير القراءات كمركب إضافي، يلزم أن ننوه إلى عنصر قد يتبادر إلى الذهن يشبه معنى التسهيل، وهو (التساهل) ومعناه: "تساهل في أمر: استخفَّ به ولم يُعِره انتباهًا، ولم يبالِ به" (رينهارت بيتر آن دُوزِي، ٢٠٠٠م، صفحة ١٧٥)، وهذا مما لا تجري عليه الدراسة، ولا مجال لإقحامه هنا؛ إذ القراءات القرآنية ثابتة بالرواية والنقل عن سلف هذه الأمة ولا يجوز التساهل بأحكامها أو إهمالها، ومما سبق يتضح لنا مفهوم تيسير القراءات، بأنه: (منهج يسلكه المقرئ لتبسيط وتسهيل مسائل القراءات باستخدام الوسائل المتاحة لديه، وعرضها وتطبيقها بصورة قريبة لذهن المتعلم).

تاريخ علم القراءات في بروناي

إنه لا يمكن الجزم بتحديد وقت دخول القراءات إلى سلطنة بروناي قديمًا؛ لقلة المراجع والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك، مما يعزز فكرة القول بأن دخول القراءات لبروناي مجهولة الزمان والمكان، ونترك المجال للمختصين بدراسة المخطوطات لعلهم يقدمون شيء في ذلك دون الخوض المغرق في التواريخ، وعلى نحو يقتصر على الاكتفاء بما يمكن الاعتماد عليه في ذلك أن بروناي لم تمكن بعيدة عن تعليم القراءات لأبنائها، فمما ظفر به الباحثين كأحد الآثار الدالة على وجود هذا العلم في أرخبيل الملايو، ومنها دولة إندونيسيا كأكبر بلد في الملايو، وهي قريبة من بروناي في الثقافة والدين، وغير ذلك، وذلك ما جاء في تفسير ترجمان المستفيد للشيخ عبد الرؤوف الفنصوري الإندونيسي(١٦٩٣م) وهو أول كتاب تفسيري باللغة الملايو، وهو من المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية الجمهورية الإندونيسية، المرقومة بـ.م.ل.١١٦ (ML116) (نواب، ٢٠١١م) حيث جاء في كتابه ذكر ثلاث روايات متواترة وهي قالون عن نافع المدني، والدوري عن أبي عمرو البصري، وحفص عن عاصم الكوفي، وبعضًا من توجيهها (بهاء، ٢٠١٢م) أما في هذا العصر الحديث فتتمثل القراءات في السلطنة فيما يأتي:

١. معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم (مطيع، ٢٠٢٣م) (دوله، ٢٠١٧م، الصفحات ٢٩-٤٨):

تم إنشاؤه في ١٥ يوليو عام ١٩٩٢ م، وبدأت الدراسة فيه رسميًا في ١ يناير عام ١٩٩٣ م، وينقسم النظام الدراسي في هذا المعهد إلى عدة برامج لتحفيظ القرآن للطلاب والطالبات وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وما يهمنا هنا هو برنامج الدبلوم العالي في القراءات القرآنية، وقد تمَّ افتتاحه في عام ٢٠١٠ م، ومدّة السنوات الدراسة فيه ثلاث سنوات يدرس الطالب فيها متن الشاطبية في القراءات السبع حفظًا وشرحًا بالإضافة إلى متن الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للقراءات العشر المتواترة للإمام ابن الجزري.

يلتحق الطالب بعدها ببرنامج التحفيظ والقراءات بكلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية أو يسافر للدراسة بالخارج، وغالباً يلتحق طلاب الدبلوم العالي في بروناي بمعهد القراءات في شبرا بجمهورية مصر العربية في منحة مالية من السلطنة.

وقد قدم دورًا كبيرًا ونتاجًا ظاهرًا في بروناي بما فيه من متخصصين ومشايخ جديرين بذلك مما أهل هذا المعهد لإخراج طائفة من طلاب القراءات.

٢. قسم التحفيظ والقراءات، كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية:

نظرًا للتقدم العلمي الكبير الذي شهدته بروناي دار السلام خلال عهد السلطان حسن البلقيه – حفظه الله ورعاه -، ومن ذلك إنشاء جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية المعروفة بـ (Unissa) في ١ يناير ٢٠٠٧م. وقد تم افتتاح برنامج بكلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في عام ٢٠١٧ م، وتمت تسميته بـ "برنامج التحفيظ والقراءات" والتحقت به الدفعة الأولى من طلاب دبلوم عالية القراءات بمعهد السلطان الحاج حسن البلقيه لتحفيظ القرآن الكريم في بداية العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م (همد، ٢٠٢٢م، الصفحات ٢١-٣٠).

وقد أتاح هذا البرنامج لأبناء بروناي التسلح بعلم القراءات أكاديميًا في مرحلة الدراسة الجامعية، وكذلك تقديم أبحاث علمية بهذا الخصوص؛ مما يعزز في أوساط سلطنة بروناي التعلق والتعمق بهذه العلم الشريف علم القراءات القرآنية بصورة سهلة وميسرة، وفي الآونة الأخيرة استقدمت الجامعة في الآونة الأخيرة كوكبة من علماء القراءات من اليمن ومصر علاوة على ما هو موجود من فضلاء في علم القراءات من السودان وماليزيا؛ لتنشيط هذا القسم والعمل على رفده بكوادر علمية تقوي هذا البرنامج وترسخه.

طرق تسهيل وتقريب علم القراءات

طرق تسهيل علم القراءات القرآنية عند المتقدمين

يُعدّ علم القراءات من العلوم الإسلامية المهمة التي تُعنى بطرق قراءة القرآن الكريم. ويهدف هذا العلم إلى فهم القرآن الكريم بشكل دقيق، وتلاوته بأحكام التجويد، وتعدد الروايات المختلفة عن طريق السند المتصل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم -، وقد احتاج هذا العلم إلى التسهيل والتيسير كسنة سنها المتقدمون قبل المتأخرين، والناظر إلى مراحل تطور علم القراءات وبدايات تأصيله كمنهج منظم ومهذب يجد أن التسهيل كان هدفًا واضحًا رامه أهل الأداء والرواية في علم القراءات، فقد نصَّ ابن قتيبة (٢٧٦هـ) على حكمة التخفيف والتسهيل على الأمة بنزول القراءات، وذلك بأن أمر الله نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – "بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، ... والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز، ..، ولو أن كل فريق من هؤلاء، أمر أن يزول عن لغته، وما جرى عليه اعتياده طفلًا وناشئًا وكهلًا لاشتدَّ ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة، وتذليل للّسان، وقطع

للعادة. فأراد الله، برحمته ولطفه، أن يجعل لهم متّسعًا في اللغات، ومتصرّفًا في الحركات" (ابن قتيبة، صفحة ٣٢)، بل إن معرفة علم القراءات سهل على المفسرين لكتاب الله معاني الآيات وهذا من التداخل والبينية في العلوم (سهيل، ٢٠٠٩م، صفحة ١٤٧).

ويمكن ضرب نماذج على التسهيل عند المتأخرين فيما يأتي

١. نموذج رواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي (١٨٠هـ):

تعد رواية حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية من أشهر الروايات وأوسعها انتشارًا في مختلف حاضر العالم الإسلامي والعربي بصورة كبيرة (حزام، ٢٠٠٧م) وقد يكون سبب ذلك هو سهولة الرواية والدراية لرواية الإمام حفص متمثلًا ذلك بيسر أصولها وفرشها، مع التنبيه على أنه ليس لحفص في ذلك من الأمر شيء وإنما هو التوفيق والتسهيل منه سبحانه وتعالى، وإنما وقع اختياره واهتمامه بهذه الرواية، وبعيدًا عن الأسباب السياسية أو المذهبية التي أدت إلى انتشار هذه الرواية، ويرى بعضهم أن الدولة العثمانية كان لها دوًا بارزًا في العناية برواية حفص، ولكن لم يكن ذلك على جهة الإلزام (البركة، ٢٠٢٢م، الصفحات ٢٧-٢٨)، وخير شاهد على ذلك ما قامت به المملكة العربية السعودية في هذا العصر ممثلة بمجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة ونشر مصحف حفص عن عاصم في الآفاق، وإن لم يكن على جهة الإلزام، ولكن الطباعة والنشر، وتعيين الأئمة، وإشهار الرواية في المحافل، وغيرها كل ذلك مما يقوي انتشار الروايات القرآنية.

وعلاوة على ذلك فإن البحث يجد ميزة في أصول وفرش رواية حفص قد تكون من أسباب انتشارها، وهي أن رواية حفص عن عاصم تميزت بأحكام سهلة وثابتة في أصولها وفرشها قلما تجد لهذه الأحكام مستثنيات، وهذا ما يعزز عند القارئ الثبات في الأحكام والديمومة في التناسق الأدائي، وعندما تكون المستثنيات عن القاعدة قليلة فإنه يسهل حفظها وتطبيقها، فمثلًا (عبدالرحمن، ٢٠٠٩م):

١. لا يميل حفص الكلمات ذوات الياء أو الراءات ألبتة إلا أنه له إمالة وحيدة في كلمة ﴿مَجۡرٖىٰهَا من قوله تعالى: (۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ) هود:٤١.
٢. لا يسهل حفص الهمَزات وجوبًا إلا كلمة (ءَاۡعۡجَمِيّٞ) من قوله تعالى: (وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَاۡعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ) فصلت:٤٤، وله التسهيل جوازًا في كلمة (ءَآلذَّكَرَيۡنِ) سورة الأنعام: ١٤٣، وبابه (نصر، صفحة ١٠٨)
٣. لا يسكت حفص على آخر الكلمات وجوبًا إلا في أربعة مواضع محددة فقط، وهي: (وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا) (الكهف:١-٢)، (مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ) يس:٥٢، (وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ) القيامة:٢٧، (كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ) المطففين: ١٤، وله السكت جوازًا في (مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩) سورة الحَاقَّة : ٢٨-٢٩ (نصر، صفحة ١٧٢).

٤. لم يمد هاء الضمير في كلمة (فيه) في سائر القرآن إلا كلمة مرة واحدة في سورة الفرقان: سورة وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا سورة الفرقان:٦٩.

٥. لا يوجد فيها إشمام أو روم واجب إلا ما جاء في كلمة: (تَأْمَنَّا) في قوله تعالى: (قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا) سورة يوسف: ١١، وله الإشمام الجائز في المضموم والمرفوع، والروم في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور (القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ١٩٩٢م، صفحة ١٢٤).

هذا ما قد يكون سببًا لسهولة تلاوة هذه الرواية وإن كان غير حفص من الروايات مثلًا: كرواية ورش على كثرة ما فيها من أحكام؛ فإنها عند المغاربة سهلة وسلسة على ألسنتهم صغارًا وكبارًا، وهذا ما يؤكد أن القول بالسهولة والصعوبة هو بدون شك ليس في يدي الراوي ولكنها رواية كتب الله لها القبول لأسباب قد لا نعرفها، وإنما هو اجتهاد الباحثين في البحث عن تعليلات علمية مبنية على دربتهم في تلاوة هذه الرواية، أو تلك فهو اجتهاد ظهر لهم، ولا يمكن الجزم بذلك قطعًا.

٢. نموذج الإمام الداني(٤٤٤هـ) -رحمه الله:-

ولا غرو إذا قلنا إن رائد التسهيل في علم القراءات والنموذج الأول هو الإمام الداني– رحمه الله -، فلقد كان التيسير هو الباعث الرئيس لتأليفه كتابه التيسير الذي يوحي من اسمه باعثَ تأليفه، حيث يقول في مقدمة خطبة كتابه :

"فإنكم سألتموني - أحسن الله إرشادكم - أن أُصنّف لكم كتاباً مختصرًا في مذاهب القرّاء السبعة بالأمصار، ما يَقْرُب تناوله، ويسهُل عليكم حفظُه، ويخفُّ عليكم درْسُه، ويتضمّن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند الناقلين، والتالين، وصحّ وثبت عند المتصدّرين من الأئمة المتقدّمين؛ فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملتُ نفسي في تصنيف ما رغبتموه، وعلى النحو الذي أردتموه . واعتمدتُ في ذلك على الإيجاز والاختصار، وترك التطويل والتكرار، وقرّبت الألفاظ" (الداني، ٢٠١٥م، صفحة ٨٤) فهذا تصريح بإرادة الداني التسهيل في موضوعات القراءات وتقريبها للمتعلم.

كما أنه كان في عصره قد سهَّل طريقة جمع القراءات التي كانت من قبل ختمة لكل راوي بمعنى أن الذي يريد قراءة العشر القراءات على شيخه يلزمه أن يقرأ عشرين ختمة؛ لأن كل قارئ من العشرة له راويان إلى أن جاء الداني(٤٤٤هـ) فجعلها ختمة واحدة بطريقة جمع الرواة كلهم فيها، قال البناء الدمياطي(١١١٧هـ): "وإنما ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة أثناء المئة الخامسة في عصر الداني، واستمر إلى هذه الأزمان لكنه مشروط بإفراد القراءات وإتقان الطرق والروايات" (الدمياطي، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٦).

حيث قام بنظم كتاب التيسير للداني في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني، وكان مقصده التسهيل للمتعلم كون النظم أسهل من النثر، فقال في منظومته - واصفًا أنها يسيرة على طالبها مع أن فيها ما في كتاب التيسير -:

وفي يُسْرِها التيسيرُ رُمتُ اختصارَه ... فأجنَت بعونِ اللهِ منهُ مُؤمّلا

وألفافُها زادت بنشرِ فوائدٍ ... فلفت حَياءً وجهَها أن تُفضَّلا

وسميتُها "حرزَ الأماني" تَيمُنًا ... و"وجهَ التهاني" فاهنِه مُتقبَّلا (الشاطبي، ٢٠١٦م، صفحة ٦)

ولقد وصف ابنُ القاصح(٨٠١هـ) الشاطبيةَ بأنها أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات (القاصح، ١٩٥٤م، صفحة ٣).

٣. نموذج الإمام ابن الجزري (٨٣٣هـ) – رحمه الله _:

حيث جاء ابن الجزري(٨٣٣هـ) – رحمه الله -بنظم الدرة والطيبة اللتان كانتا نظمًا مسهلًا لكتابيه: تحبير التيسير في القراءات العشر، والنشر في القراءات العشر، وقد أوضح ابن الجزري أن القراءات جاءت لحاجة بشرية ماسة لمن يروم حفظ وتعلم القرآن، فقال:

"فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملًا من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات، لا سيما فيما كان خطه واحدًا، فإن ذلك أسهل حفظًا وأيسر لفظًا" (ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، صفحة ٥٢)

طرق تسهيل علم القراءات القرآنية عند المتأخرين

إن تسهيل علم القراءات يجعل هذا العلم في متناول الجميع، ويُشجع على تلاوة القرآن الكريم وفهمه بشكل أفضل، وإن قارئ القراءات من أكثر العارفين بكيفيات التخلص مما يصعب في النطق فما جاء التحريك لالتقاء الساكنين مثلًا؛ إلا لهدف السهولة والخفة في القراءة والنطق. (سلامي و عبيدات، ٢٠١٩م، العدد٢، صفحة ١٤١)، وإن المتقدمين قد اجتهدوا في طرق تسهيل القراءات القرآنية أيما اجتهاد - كما سبقت الإشارة إلى النماذج الأربعة -، ولقد حذا المتأخرون حذو المتقدمين وما لبثوا أن تفننوا واجتهدوا في ذلك، ويمكن إجمال ذلك فيما يأتي:

١. المصاحف الملونة المتعددة التي جمعت في هامشها القراءات السبع أو العشر الصغرى، أو العشر الكبرى، أو القراءات الأربعة عشر، حيث سهَّلت للطالب التعرف على مواطن الخلاف بالألوان البارزة لكل قارئ، بل أضافت بعض المصاحف التحريرات وشواهد الشاطبية والدرة في أسلوب تعليمي جميل وقريب ومسهل، كأن الشاطبية والدرة مشروحة تطبيقي للقارئ، وهي مصاحف كثيرة، منها:

أ. مصحف القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة في هامش القرآن الكريم، فكرة ونشر: علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، إعداد: الشيخ محمد كريّم راجح والشيخ محمد فهد خاروف، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، دار المهاجر، المدينة المنورة.

ب. مصحف دولة الكويت للقراءات العشر، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، ٢٠٢٢م، الكويت.

ت. الميسر في القراءات الأربع عشرة، محمد فهد خاروف، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.

٢. كتب جمع القراءات حيث قرَّبت للطالب طريقة الجمع بأسلوب تطبيقي واضح ومرتب ومهذب حتى لا يختلط على القارئ ترتيب الخلاف بين القراء، وهي كثيرة منها:

أ. الشموس النيرات في جمع القراءات العشر المتواترات من طريقي الشاطبية والدرة، ياسر السمري، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م ١٤٤٠هـ.

ب.البسط في جمع القراءات العشر الكبرى من الشاطبية والدرة، جمع الآية، للشيخ سمر العشا، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٤م.

٣. الكتب المقرِّبة لشرح متون القراءات والمسهلة لفك رموزها دون تشعب أو إطالة، منها ما قام به الفاضل الشيخ إيهاب فكري مدرس القراءات بالحرم المدني، في كتابيَه: تقريب الشاطبية، وكذا تقريب الدرة.

٤. التطبيقات الإلكترونية: التي يشهد لها بالجهد الكبير والسعي الحثيث لتقريب موضوعات القراءات إلى العامة، ومنها التطبيق المرافق لمصحف الكويت الذي سبقت الإشارة إليه، وغير ذلك من التطبيقات التي يشكر أصحابها عليها، وهذا ما سبق وتقدم به الفاضل تقي الدين التميمي في المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية (التميمي، ٢٠١٩م) من اقتراح إنشاء تطبيق بعنوان (قراءات قرآنية)، فلو يتم الاستفادة من هذه التجربة، وغيرها من التجارب لكانت الحصيلة والفائدة من التطبيقات متاحة للجميع. وهو ما يعزز التعليم الإلكتروني القرآني المختلط مع التعليم وجهًا لوجه (مجيب و مرحمه، ٢٠٢٠ العدد ٤، صفحة ٤٧) وفي ذلك الاستعانة بالنماذج الرقمية التعليمية للقرآن الكريم وهو أمر يحببه الشرع لأنه في إطار الوسائل المشروعة التي تحقق مكاسب علمية يرغب بها الشارع١. (أفندي ، رحمت ، و سوبريادي، ٢٠٢١ مجلد ٢ عدد ٧، صفحة ١٨٢).

أما ما قدمته سلطنة بروناي دار السلام، فيمكن إجمال تقريب وتسهيل القراءات فيها فيما يأتي:

١. مصحف الواثق بالله :

وهو مصحف تم طباعته على نفقة سلطنة بروناي دار السلام، وسمي باسم مصحف الواثق بالله جلالة السلطان حسن البلقيه معز الدين والدولة في عام ٢٠٠٦م، وهو بروايتي حفص وشعبة عن عاصم، وفي الأصل هو مصحف بروناي دار السلام برواية حفص عن عاصم الكوفي طبع عام ١٩٨٩م، ولكنه طُبع طبعة جديدة ملونة حيث استعمل الخط الأحمر الخفيف لبيان الكلمات التي فيها خلاف بين حفص وشعبة، وتم ضبطه الكلمات التي فيها خلاف بالحركات والتشكيل، وقد جاء ذلك في التعريف بفكرة المصحف، وأنه يتميز بفكرة الضبط الملون، وذلك تيسيرًا للقراءة كما صُرّح بذلك د. أشرف طلعت الذي اعتنى به (مصحف الواثق بالله جلالة السلطان حسن البلقيه معز الدين والدولة برواية شعبة عن عاصم، ٢٠٠٦م، الصفحات ط - ز).

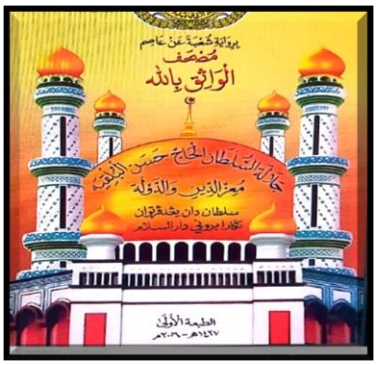

صورة رقم (١) توضح غلاف مصحف الواثق بالله برواية شعبة

صورة رقم (٢) توضح داخل مصحف الواثق بالله ويظهر الخط الأحمر الخفيف تحت الكلمات التي فيها خلاف بين حفص وشعبة

٢. الخرائط الذهنية في شرح الشاطبية والدرة:

وقد قام بهذه الفكرة د. أحمد بهاء بن مختار – حفظه الله -، نائب عميد كلية أصول الدين، ومشرف قسم التحفيظ والقراءات، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي، وفكرتها تكمن في شرح أبيات الشاطبية والدُّرة عن طريقة الخرائط الذهبية، وهي عبارة عن ربط المعلومات من خلال رسومات ومخططات ممزوجة بالألوان والأشكال توضح الكلمات الخلافية بين القراء (محمد فائز بن حاج إبراهيم، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٣)، وقد توسعت الخرائط حتى أصبح مشروع بحثي متكامل تم توزيعه على طائفة من خريجي قسم القراءات، كلية أصول الدين بالجامعة. وهذا من الإبداع المنهجي العلمي للعقل المسلم في تنوع الأساليب والمناهج العلمية لحل المعضلات العلمية المتبع في كثير من الجامعات (السمالوطي، ٢٠٠٣م العدد ٢ مجلد٢، صفحة ٩٢).

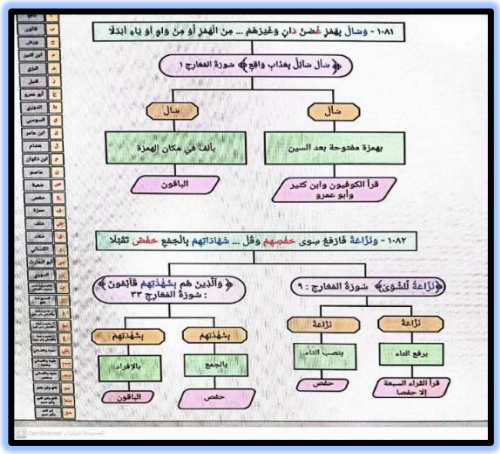

صورة رقم (٢) توضح

الخرائط الذهنية لشرح أبيات الشاطبية (محمد فائز بن حاج إبراهيم، ٢٠٢٢م، صفحة ٥١)

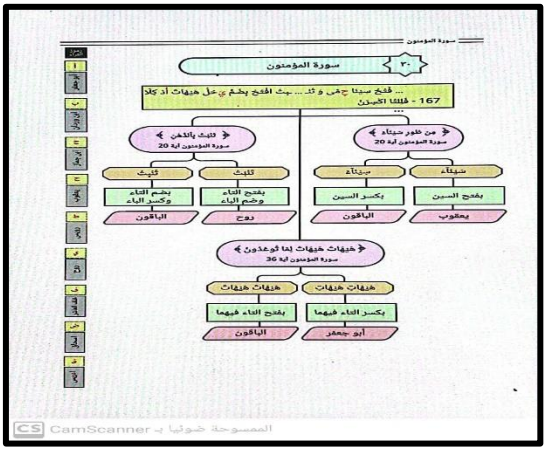

صورة رقم (٣) توضح

الخرائط الذهنية لشرح أبيات الدرة (محمد حلمي بن محمد إسكندر، ٢٠٢٤م، صفحة ٥٥)

٣. القراءة نظرًا من المصحف:

تسهيلًا للمتعلم في قسم القراءات في كلية أصول الدين جامعة **(UNISSA)** فله أن يقرأ مادة تطبيق القراءات نظرًا من المصحف، وليس غيبًا كما هو العادة في بلاد الجزيرة العربية وما حولها من العرب. وذلك مراعاة للعُجمة ولصعوبة النطق ببعض أوجه الأداء في اختلاف القراء حيث يفتح الطالب مصحف القراءات العشر الخاص به أمام شيخه، ثم يبدأ بقراءة المقطع المحدد والشيخ يتابعه ويرد عليه حال الخطأ في الأصول أو الفرش مع مراعاة شرح الشيخ نظريًا للحكم المختلف فيه سواء في الأصول أو الفرش. وهكذا يتمكن الطالب من إتقان القراءة.

لكن لا يمكن ذلك عند دراسة الأصول إذ لابد من شرح أبيات الشاطبية أولًا، ثم عند تطبيق القراءات يمكن تجاوز شرح أبيات الفرش؛ إذ تحتوي هذه المصاحف على شواهد من الشاطبية والدرة فيمكن شرحها من المعلم، ثم تطبيقها للتو في المصحف. أما عند الاختبار فإن الطالب يقرأ أصول القراء، واختلاف كلماتهم غيبًا من حفظه.

٤. تعليم الطلاب رسم وضبط الروايات القرآنية:

وهذه فكرة تمت الموافقة عليها من إدارة الجامعة، ولكنها لم تطبَّق بعد والسعي حثيث لإنجاز هذا المشروع الكبير الذي يكمن في كتابة الروايات القرآنية من قبل مجموعة محددة من الطلاب برسم كلمات الخلاف وضبطها بخط أيديهم في سبيل تعليمهم وتقوية تعرفهم على الكلمات الخلافية فرشًا وأصولًا؛ إذ ما يقرأ ويكتب أشد تثبيتًا في العقل الظاهر والباطن، وهو ما يعزز عند الطلاب تمكن من الروايات بخلافاتها المتعددة. حيث يأتي الطالب بكتابه وقلمه ويشرع في كتابة المقطع المقرر مع مراعاة الخلاف بين القراء حيث يكتب الكلمة كما هي عند الراوي ولا يكتبها برواية حفص مع وضع معايير وضوابط مسبقة للسير في كتابة هذه الروايات، ثم يعرضه على شيخه للاطلاع عليه وإقراره أم عدمه. وهذا الأسلوب بقوي عند الطالب النشاط السمعي والبصري والتذكري وهو يؤدي إلى مشاعر عاطفية سعيدة ومتحفزة. (بديانو و آخرون، ٢٠٢٣م، عدد ٤، صفحة ٩٣)

ولا زال الباب مفتوحًا لتقديم أفضل السبل والوسائل لتبسيط هذا العلم الشريف وتقريبه لطلاب العلم.

نظرة ختامية

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى بعض العناصر التي ظهرت للباحثين من خلال ممارسة إقراء القرآن الكريم للطلاب منذ سنيين عدة، وهي عصارة ما لفهم أحوال الطلاب، وهي فيما يأتي:

١. القراءة على الشيخ:

إن علم القراءات لا تكتمل أدواته بالدراسة الجامعية فحسب، ولكن لابد فيه من الجلوس بين يدي المقرئين والمشايخ وتلقي القراءات مشافهة من أفواههم، فيكون المتعلم قد جمع بذلك بين الدراسة الأكاديمية والقراءة على المشايخ الفضلاء، فيعلو كعبه وتثبت خلافات القراء عنده.

وإن الاقتصار على واحد منهما دون الآخر يجعل المتعلم في ارتباك في بعض مسائل القراءات، وغير محقق أو مدقق لبيان الخلافات فيه إلا من رزقه الله قوة في الحفظ والشرح فهذا توفيق كبير منه سبحانه وتعالى.

٢. التعلم الذاتي:

إن أساس بناء علم القراءات وغرسها في المتعلم هو المتعلم نفسُه، فهو الركيزة القوية التي يبنى عليها هذا العلم النبيل، ويكون تحصيل العلم الذاتي ذو فاعلية قوية غير قابلة للنسيان الكثير، إذ ما تعلق به عقل الطالب وتفاعل معه فإنه يظل عالقًا في وجدانه وذاكرته، فلا يمكن تجاوزه بسهولة.

٣. ما بعد تعلم القراءات:

ينبغي التنبه إلى مرحلة مهمة جدًا وهي المحافظة على علم القراءات من التسرب والضياع، وهذا من أهم الوسائل التي يحرص المتعلم على السعي ورائها وذلك بالبحث عن محضن علمي لتعليم القراءات، أو حتى فردي فيتفرغ لتعليم طالب أو طالبين أو إقرائهما؛ لمذاكرة هذا العلم وعدم نسيانه.

٤. تبسيط المصطلحات:

إنه مما لابد على المعلم أن يحاول قدر الاستطاعة استبدال المصطلحات المعقدة ببدائل أكثر وضوحًا ليسهل شرح معاني المصطلحات، وضربها بأمثلة حيَّة تطبيقية، فمثلًا: مصطلح الروم والإشمام والاختلاس والإدغام الكبير، وغيرها من المصطلحات تحتاج عند شرحها على تبسيط المراد منها، وأكثر ما يعين على ذلك كمثال حي تطبيقي يكمن في الاعتماد على الصور وكيفية هيئة الفم عند النطق بهذه الكيفيات الإقرائية الدقيقة، وقد يغني عن ذلك مقاطع من الفديوهات لمشايخ متقنين تبين الطريقة الصحيحة لنطق هذه الأحكام، وكذا الاطلاع على معجم لمصطلحات القراءات، مثل: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات.

٥. ربط القراءات بالتجويد:

ربط أحكام التجويد بطرق القراءات المختلفة التي توضح تأثير أحكام التجويد على معنى الكلمات المختلف فيها؛ لأن علم التجويد متاح بين كثير من المتعلمين أكثر من علم القراءات. وإن ربط القراءات بأحكام التجويد في الآيات القرآنية، مما يساعد الطالب على فهمها بشكل أفضل، كمثل الحكم في إخفاء أبي جعفر لحرفي الغين والخاء وعدم إظهارهما، نحو: (مِّنْ غِلٍّ) الحجر:٤٧، (مِّنْ خَيْرٍ) البقرة:١٠٥، وقرأ الباقون

بالإظهار واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر (**فَسَيُنۡغِضُونَ**) سورة الإسراء ٥١، و (**إِن يَكُنۡ غَنِيًّا**) سورة النساء:١٣٥، (**وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ**) سورة المائدة:٣، فأظهروا النون عنه (ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، صفحة ٢٢)، فيشرح ذلك مع ربطها بحكم الإخفاء التجويدي؛ إذ الحكم التجويدي يختلف باختلاف القراءات الوردة فيها.

استخدام الوسائل التعليمية الحديثة

استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الفيديوهات والرسوم المتحركة لشرح القراءات، وهناك مواقع بذلت مجهودًا كبيرًا في تبيين كيفية النطق بالكلمات القرآنية المختلفة، منها موقع المقارئ القرآنية، وظهرت كذلك المقارئ الإلكترونية حيث قدمت خدمة كبيرة لطلاب العلم وتسهيل تحصيلهم على القراءة على المشايخ.

التدرج في التعليم:

البدء بتعليم القراءات السهلة ثم الانتقال إلى القراءات الأكثر تعقيدًا. إذ من الأهمية بمكان لمتعلم القراءات القرآنية بعد ختم القراءان عرضه كاملًا على شيخه برواية من الروايات، فالتدرج أمر محتم ومهم في جميع العلوم، لا سيما علم القراءات. فلو بدأ بقراءة حفص؛ لسهولتها كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

وفي الختام إن رحلة علم القراءات من ألذ الرحلات العلمية والتعمق فيها ليس صعبًا، ولكنه يحتاج إلى توفيق من الله، كما أنه يريد همة ونشاط وتعلق وارتباط حتى تظهر ثمرته على المتعلم.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المهمة، أبرزها أن سلطنة بروناي كانت سباقة في تعليم القراءات لأبنائها بجهود الدولة ودعم المجتمع، وأن تسهيل موضوعات القراءات منهج قديم بدأ به العلماء المتقدمون مثل الإمام الداني، الذي يعتبر رائدًا في تقريب علم القراءات وطرائق تعلمه. كما أظهرت الدراسة دور قسم القراءات بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في تبسيط هذا العلم، وهو جهد مشكور وبارز. وأكدت أهمية مرحلة ما بعد تعلم القراءات في تثبيتها وتطبيقها لتجنب نسيانها، مع التركيز على التعلم الذاتي كركيزة أساسية لإتقان هذا العلم. كما أوصت بأن تسهيل علم القراءات يجعله في متناول الجميع، ويشجع على تلاوة القرآن وفهمه بشكل أفضل، مؤكدة أن باب التبسيط لا يزال مفتوحًا ويحتاج إلى مزيد من البحث والجهود التطويرية.

وتوصي الدراسة بضرورة استغلال الفرص المتاحة لتعريف المجتمعات بعلم القراءات واستثماره في تنمية الأفراد والمجتمعات. كما تؤكد على أهمية التوسع في البحث عن طرائق مبتكرة تجعل علم القراءات أكثر سهولة وجاذبية لطلابه. وللحفاظ على هذا العلم من الاندثار، تدعو الدراسة إلى وضع حلول متجددة تسهم في استمراريته وانتشاره. إضافة إلى ذلك، توصي بزيادة الدراسات والأبحاث التي تسهل تقديم علم القراءات بصورة ميسرة، خصوصًا لطلاب العلم في دول الملايو، لضمان فهم أعمق لهذا العلم وتطبيقه بشكل عملي.

المراجع والمصادر

أفندي, لقمان; رحمت, منور; سوبريادي, أودين. *نموذج تعليمي رقمي موضوعي للقرآن الكريم في التربية الدينية الإسلامية*. مجلة بنديكيان للتربية الإسلامية, صفحة ١٨٢.

ابن الجزري, محمد محمد. (١٩٩٩). *منجد المقرئين ومرشد الطالبين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور, محمد مكرم. (١٤١٤هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

البركة, خليل. (٢٠٢٢). *تاريخ انتشار القراءات القرآنية في الجزيرة العربية*. مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون, الأردن.

بديانو, بيبي; آخرون. *مؤشر عدم تناسق جبهي ألفا في تخطيط كهربية الدماغ كمؤشر على انفعالات الأطفال في طرق تعلم القرآن الثلاثة السمعية والبصرية والذاكرة*. المجلة الإيرانية للطب النفسي, صفحة ٩٣.

بهاء, أحمد. (٢٠١٢). *اختلاف قراءات ترجمان المستفيد للشيخ عبد الرؤوف الفنصوري: نظرة عامة*. ماليزيا: جامعة ملايا.

القاضي, عبد الفتاح. (١٩٨١). *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة*. لبنان: دار الكتاب العربي.

القاضي, عبد الفتاح. (١٩٩٢). *الوافي في شرح الشاطبية*. جدة: مكتبة السوادي.

القاصح, علي عثمان. (١٩٥٤). *سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي*. مصر: مطبعة البابي الحلبي.

الداني, عثمان سعيد. (٢٠١٥). *التيسير في القراءات السبع*. السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الدوسري, إبراهيم. (٢٠٠٨). *مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات*. السعودية: دار الحضارة للنشر.

الدمياطي, أحمد محمد. (٢٠٠٦). *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفارابي, إسحاق إبراهيم. (٢٠٠٣). *معجم ديوان الأدب*. القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر.

المثنى, معمر. (١٢٨١هـ). *مجاز القرآن*. القاهرة: مكتبة الجانجي.

المطرزي, ناصر الدين. (١٩٧٩). *المغرب في ترتيب المعرب*. سوريا: مكتبة أسامة بن زيد.

الحميري, نشوان سعيد. (١٩٩٩). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. بيروت - سوريا: دار الفكر.

دوله, الحاج محمد سوجيري بن الحاج. (٢٠١٧). *منهج معهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية ببروناي دار السلام ومعهد تحفيظ نكري باهنج بماليزيا دراسة مقارنة*. بروناي: كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

سلامي, عبد القادر; عبيدات, أسماء. (٢٠١٩). *التقاء الساكنين وسبل التخلص منه في القرآن الكريم*. مجلة الزهراء, صفحة ١٤١.

قشيري, أحمد سهيل. (٢٠٠٩). *أهمية القراءات كمصدر للمفسر وكيفية التعامل معها*. مجلة الزهراء, صفحة ١٤٧.

قتيبة, عبد الله مسلم ابن. (بلا تاريخ). *تأويل مشكل القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.

مطيع. (١١ ٢, ٢٠٢٣). *نشأة معهد السلطان الحاج حسن البلقيه لتحفيظ القرآن الكريم*.

نصر, عطية قابل. (بلا تاريخ). *غاية المريد في علم التجويد*. القاهرة: مطبعة القاهرة.

همد, جمعة أحمد. (١ ديسمبر, ٢٠٢٢). *تدريس القراءات القرآنية في بروناي دار السلام الواقع وآفاق التطوير*. مجلة الرائق, جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية, الصفحات ٢١-٣٠.